

قصة (٧٠٠) ليرة سورية

الكاتب : عبد المعز هلال

التاريخ : 3 يوليو 2019 م

المشاهدات : 4482



في جولة اليوم على ثوارنا المجاهدين توقفنا عند جماعة منهم وألقينا عليهم موعظة وسلمناهم حقهم من منح الحملة وأثناء الخروج ونحن نسلم عليهم...استوقفني أحدهم وإذا به مبتور القدم إلى قريب الركبة وإذا بصره قد أصيب أيضا بخلل وإذا به يضع في يدي (٧٠٠) ليرة سورية "التي في الصورة" فتمنعت... فأبى وهو يهمس في أذني: "إخواني المجاهدين... لإخواني المجاهدين" وهو حقيقة في أمس الحاجة لهذا المال القليل.. فقبلتها منه تطيببا لخاطره وقلت في نفسي:

1- أبى المجاهد الصادق "نحسبه" الذي جاهد بنفسه وقدم طرفه لله تعالى إلا أن يجمع بين الجهاد بالنفس والجهاد بالمال ليتنزل عليه قول الله تعالى

(إِنَّمَا أَلِيقُمْ مِّنْ أَلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

2- بائس ومسكين وخاسر... ذلك الغني الصحيح الذي رضي أن يدافع عنه مبتور القدم مصاب البصر دون أن يبذل شيئا في سبيل الله ليرفع عن نفسه الحرج عند الله يوم القيامة.

ولكنها سنة التمحيص... قال تعالى (هَٰؤُلَاءِ أَنْتُمْ) هَٰؤُلَاءِ تَدْعُوهُنَّ لِيُتَفَقَّهْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْذُلْ وَمَنْ يَبْذُلْ فَإِنَّمَا يَبْذُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ).

المصادر:

قناة حملة "ارم معهم بسهم" على تلغرام